

# عمدة الأحكام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب صلاة الكسوف الجزء الثاني

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحديث الخامس والاربعون بعد المئة عن عائشة رضي الله عنها قالت خشفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

فقام فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول. ثم سجد فاطال السجود. ثم فعل في - [00:00:26](#)

ركعة الاخرى مثل ما فعل في الركعة الاولى ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه. ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينخسف لا تنخسسان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله - [00:00:55](#)

وكبروا وصلوا وتصدقوا. ثم قال يا امة محمد والله ما من احد تغيروا من الله سبحانه من ان يزني عبده او تزني امته. يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - [00:01:25](#)

وفي لفظ فاستكمل اربع ركعات واربع سجعات هذا الحديث في الصحيحين وفي السنن وهو من اجمع الاحاديث في صلاة الكسوف تقول عائشة رضي الله عنها خشفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:53](#)

من هذا ان كلمة خسف وخشفت الشمس وخسف القمر وكشف وكشفت. كلاهما صحيح فيقال خشفت الشمس وكشفت الشمس. ويقال خسف القمر وكسف القمر الا ان اهل اللغة قالوا خسف في القمر اكثر - [00:02:28](#)

وكشفت في الشمس اكثر فقام فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فاطال القيام كلمة فقام فهم منها انه بعد الخسوف مباشرة قام وصلى الفاء للترتيب والتعقيب يعني مباشرة - [00:02:56](#)

قال بعض العلماء اخذ من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على وضوء كما هو الحال في غالب احواله انه اذا نقض الوضوء توضأ ولم ينقل الرواة لخسوف الشمس انه قام فتوضأ - [00:03:29](#)

وانما قالوا قام فصلى دل على انه في الغالب يكون على وضوء فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فاطال القيام يعني قرأ قراءة طويلة ورد في بعض الروايات انها بقدر سورة البقرة - [00:03:52](#)

يعني بقدر خمسين صفحة من صفحات القرآن قرأ في الركعة الاولى ثم ركع فاطال الركوع. وهو دون القيام الا انه طويل حتى قال بعض العلماء بقدر مائة اية او سبعين اية ركوعه يعني انه طول - [00:04:24](#)

ثم قام فاطال القيام مرة اخرى وقرأ الفاتحة وقرأ قراءة طويلة وهي دون القراءة الاولى. قال بعض العلماء بقدر سورة ال عمران قراءة طويلة وهو دون القيام الاول لان ال عمران دون البقرة - [00:04:58](#)

ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول. يعني اقل منه اذا كان الاول بقدر مائة اية فيكون الثاني بقدر سبعين اية كما قال بعض العلماء ثم سجد فاطال السجود - [00:05:27](#)

دل على انه صلى الله عليه وسلم لم يطل القيام الثاني من الركوع الثاني وانما هو كالمعتاد القيام من الركوع الذي اعتدل فيه ثم سجد ما كان طويلا. وما جاء في رواية من الروايات بانه اطاله - [00:05:48](#)

لانه في في القيامين الاولين يقرأ ويسمع من خلفه وفي القيام الذي بعده السجود مباشرة كان للتسميع والتحميد والذكر المناسب

لذلك ثم سجد ثم سجد فاطال السجود ان السجود اطاله - [00:06:15](#)

ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الاولى. يعني انه كذلك قام بين ولم يطل الجلوس بين السجدين. وانما كان كالمعتاد. ثم سجد مثل السجدة الاولى الا انها اقل منها لان ترتيبه صلى الله عليه وسلم ان كل شيء فعله - [00:06:41](#)

اقل مما قبله ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ما فعل في الركعة الاولى ثم انصرف وقد انجلت الشمس يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم رتب صلاته لاطالته فيها وركوعه المتكرر - [00:07:10](#)

بقدر خسوف الشمس فيحصل في الامام ان يكون انصرافه من الصلاة بقدر وقت الكسوف بحيث انها تنجلي باذن الله بعد نهايته فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال يعني هكذا في كل خطبة يحمد الله ويثني عليه - [00:07:34](#)

قال العلماء تشرع وتستحب الخطبة بعد صلاة الكسوف قال بعضهم لا تشرع الخطبة وانما تشرع الموعظة يعظ الناس ويذكرهم وقال اخرون اذا كان الامر يتطلب التنبيه على امر من الامور الهامة - [00:08:05](#)

فيحسن الخطبة والا ذكر الناس او اكثر من ذكر الله والاستغفار ويكفي ذلك. اذا في المسألة ثلاثة اقوال في موضوع الخطبة قال بعضهم تشرع الخطبة وهو ما دل عليه هذا الحديث - [00:08:35](#)

وقال بعضهم لا تشرع الخطبة وانما الموعظة قال اخرون اذا ذلك ان شاء الله في كتب التوحيد وفي كتب العقيدة وكتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وشروحها ومن افضل شروحها ما شرح الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله للعقيدة الواسطية والتدميرية

والطحاوية وغيرها من كل - [00:08:53](#)

العقيدة وهناك فروق كثيرة يسأل عن الفرق بين الخطبة والموعظة؟ نعم هناك فروق معروفة الخطبة غالبا ما تكون يخطب قائما تبدأها بالحمد لله والثناء عليه. والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وبطريقة خطابية. واما الموعظة فقد يعظ - [00:09:24](#)

وهو جالس في في المحراب وفي مكان الصلاة ونحو ذلك هل يصح تذكير المصلين بعد صلاة الكسوف او الخسوف بكثرة الذكر والاستغفار؟ نعم. هذا مطلوب يسأل عن كيفية اخراج زكاة حلي المرأة هل تباع الحلي ثم تخرج منه الزكاة؟ ام تقوم القيمة ثم تخرج

من القيمة - [00:09:58](#)

اذا ارادت المرأة ان تخرج زكاة حليها تقومه كم يساوي قالوا يساوي اربعين الف ريال مثلا تخرج منه ما قيمته الف ريال او تخرج الف ريال من ما عندها وهكذا يعني سواء اخرجت من عينه - [00:10:32](#)

لان الذهب والفضة اخرجت زكاتها من عينها او اخرجتها من غيرها. مثلا عند فلان لك وديعة سبعون الف يصح ان تأخذ من هذه الاربعين الف الف وتدفع زكاتي. ولا يصح ان تخرج من جيبك الف وتترك الاربعين على ما هي عليه وتخرج - [00:10:52](#)

من جيبك الف وتجعله زكاة لهذه. فسواء اخرجت مما عندك او اخرجت منها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ان اغيروا - [00:11:14](#)

تميمية ما من احد اغير حجازية ما هي الحجازية؟ هي ماء فقط كلمة لا بالحجازية ولا التميمية وانما ماء لان ماء اذا كانت عاملة قالوا لها حجازية اذا كانت غير عاملة يقال لها تميمية - [00:11:36](#)

ما من احد اغير من الله بكسر الراء صفة لاحد على المحل على اللفظ لا على المحل. المحل الرفع لانه احد مبتدأ. لكن اثرت فيه من الجارة. فجرته ما من احد - [00:12:02](#)

من الله سبحانه. من ان يزني عبده او تزني امته قال بعض العلماء رحمهم الله ما المناسبة في كون النبي صلى الله عليه وسلم يخص من الكبائر الزنا في خطبة الكسوف - [00:12:30](#)

بعض العلماء رحمهم الله استنتج من هذا قال ان الكسوف تغير وانكساف في الشمس بان ذهب ضوؤها ونورها والشئ بالشئ يذكر الزنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني وهو حين يزني وهو مؤمن - [00:12:59](#)

واذا ارتفع الايمان انكشف القلب واظلم صار كاظلال ظلام الشمس حال الكسوف لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن والايمان نور في القلب والزنا ينافي ذلك وكما ان الشمس اذا كسفت اظلمت - [00:13:39](#)

وكذلك القلب اذا ارتفع عنه الايمان بالزنا اظلم والعرب جروا على انه كما قيل الشيء بشيء يذكر ان المرء اذا تحدث عن شيء ما يكون فيه مناسبة عن الموضوع او عن الوقت او عن المكان الذي هو فيه - [00:14:08](#)

يتحدث عن عظمة البيت الحرام لانه فيه يتحدث عن الحج لانه في وقت الحج وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم خص الزنا لما بين الزنا واثاره وبين الكسوف من مشابهة - [00:14:34](#)

في الظلمة ظلمة القلب الزنا وظلمة الشمس في الكسوف رحمهم الله من ان يزني عبده او تزني امته. يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - [00:15:00](#)

قد يقول قائل وهل النبي صلى الله عليه وسلم يعلم شيئا ما اعلمه الامة يقول نعم فيه اشياء لا تطيقها عقول الامة الله جل وعلا اطلعه على امور كثيرة وامره ان يبلغ - [00:15:27](#)

يبلغ اشياء تنفع الامة وتستفيد منها اشياء لا تدركها عقول الناس ما اخبر بها لان هذا الحديث يدل على ذلك دلالة صريحة. يقول والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - [00:15:51](#)

وهم لا يعلمون ما يعلم والناس لا يعلمون ما يعلم النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اشياء ما تدركها الامة وما امره الله جل وعلا ببلاغها - [00:16:15](#)

والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. لا شك ان الضحك ناتج عن السرور والبكاء ناتج عن الحزن فلما كان الضحك قليلا والبكاء كثير الضحك قليل اذا عرف العبد - [00:16:33](#)

ما عند الله جل وعلا من العقوبة ما عنده من عقوبة لمن عصاه فانه يبكي ويخاف وينزعج فيكون بكأؤه اكثر ان ضحك واذا علم ما عند الله جل وعلا من العفو - [00:17:00](#)

الضحك وقد يعلم ما عند الله جل وعلا من الكرم فيبكي كيف يبكي لمعرفته الجود والكرم من الله جل وعلا يبكي لانه فاته اشياء كثيرة يعلم ثواب الله جل وعلا لاعمال صالحة - [00:17:35](#)

وتساهل فيها وضيعها فحينئذ يبكي وهو علم بهذا كرم الله وجوده كما روي عن ابن عباس او ابن عمر لا اذكر الان رضي الله عنهما قال قراري طفأت كثيرة فرطنا فيها - [00:18:06](#)

كان يظن في اول الامر رضي الله عنه ان الصلاة على الجنابة يحصل بها القراري ثم علم بعد ذلك ان الصلاة فيها وان اتباع الجنابة فيها قراري اخرى اسف وندم وقال قراري كثيرة فرطنا فيها - [00:18:25](#)

فقد يبكي المرء اذا عرف جود الله جل وعلا وفضله قال العلماء رحمهم الله يؤخذ من هذا انه ينبغي للخطيب ان يغلب على الناس جانب الخوف انه قال الله بكيتم كثيرا ولضحكتكم - [00:18:48](#)

سيغلب جانب الخوف لان الناس يحتاجون الى ما يدفعهم للعمل ولا يحتاجون الى من يتساهل لهم في العمل يقول تساهلوا اتركوا الله جواد كريم الله غفور رحيم لا في حال القدرة على العمل خوف - [00:19:17](#)

من اجل ان العبد يخاف ويعمل في حال المرض في حال كون الانسان ما يستطيع يعمل انت جئت لتزور مريض لا تخوفه يا اخي لا تخوفه قلب جانب الرجا عنده. لان الان ما يستطيع ان يعمل - [00:19:42](#)

بجانب الرجا لاجل ان يستبشر بلقاء الله جل وعلا ويفرح بلقاء الله فيفرح الله جل وعلا بلقائه يحب لقاء الله فيحب لقاءه. ففرق بين الخطبة وبين زيارة المريض في حال الخطبة - [00:20:04](#)

غلب جانب الخوف حتى الناس يعملون ومعاذ رضي الله عنه سكت عن الحديث الذي فيه الرجا الا عند احتضاره فبلغ به تأثما خشية من الائم وان ما يحب ان يبلغ به اول يتساهل الناس في العمل - [00:20:25](#)

ولذا قال العلماء يستحب للخطيب ان يغلب جانب الخوف حتى الناس يعملوا لان الناس الى التساهل اكثر فلا ينبغي ان تحثهم على التساهل ما يحتاجون الى من يحثهم على التساهل - [00:20:50](#)

حثهم على العمل وغلب عندهم جانب الخوف. اذا جئت تزور مريضا فغلب جانب الرجا لا تخوفه هو مريض فلا تخوفه والله لو

تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وفي لفظ يعني من الفاظ الحديث والحديث رؤي بالفاظ كثيرة وكلهم روي عن عائشة رضي الله عنها لكن الرواة عنها - [00:21:07](#)

تختلفون وفي لفظ فاستكمل اربع ركعات واربع سجعات. اربع ركعات يعني كل ركعة في ركوعان وفيها سجعتان وفي قوله صلى الله عليه وسلم والله ما من احد اغير من الله وقوله والله لو تعلمون ما اعلم - [00:21:47](#)

هذا فيه دلالة على جواز الحلف من غير ان يستدعي الامر ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم صادق وهو الصادق المصدوق حلف او لم يحلف وحديثه مع الصحابة رضي الله عنهم. وللأمة تصدقه والصحابة يصدقونه. لا يتطرق - [00:22:26](#)

الى نفوسهم تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم. ومن تطرق اليه ذلك فقد كفر والعياذ بالله ومع ذلك حلف دليل على ان الحلف اذا كان على بر وصدق فانه لا بأس به - [00:22:52](#)

ولو لم يطلب وقد قال عمر رضي الله عنه لا تمنعكم اليمين من حقوقكم والله ان في يدي عصا ويهز العصا وهو على المنبر رضي الله عنه الحلف الصادق توحيد لله جل وعلا - [00:23:09](#)

كما ان الحلف بغير الله شرك فالحلف بالله توحيد لكن اذا كان صادقا فله اجر بذلك. وان كان كاذبا فالويل له من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان - [00:23:27](#)

قالوا يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا؟ قال وان كان قضيبا من اراك كلمة اغير لا احد اغير من الله. ما من احد اغير او اغير من الله. هذي فيها اثبات الغيرة. لله جل وعلا - [00:23:46](#)

قال الشارع واغير افعل تفضيل من الغيرة بالفتح وهي في الاصل تغيير يحصل من الحمية والانفة ونشبتها لله اثباتا يليق بجلاله وهذا كلام حق تغيير يحصل من الحمية والانفة يقال غارت الزوجة - [00:24:23](#)

مثلا على زوجها او غار الزوج على زوجته. اذا رآها برزت امام الرجال الاجانب. يغار يقال غارت الام من زوجة ابنها يعني تأثرت ان الزوجة استأثرت بمحبة ابنها فغارت الام - [00:24:53](#)

هذي في المخلوقين الغيرة بعض العلماء رحمهم الله اخطأوا في هذا وهم من اجلة العلماء رحمهم الله الا انهم في هذا الباب اخطأوا في باب الصفات اول هذه الصفة لانهم توقعوا او خشوا من مشابهة المخلوقين - [00:25:16](#)

وليس الامر كذلك وصفات الله جل وعلا الثابتة بالكتاب والسنة يجب علينا الايمان بها واعتقادها لكن ننزه ربنا جل وعلا عن الصفة عن المشابهة فلا نعطل بنفي الصفة ولا نشبه باثبات - [00:25:42](#)

باثباتها مثل صفة المخلوقين قال في فتح الباري واصلاها يعني الغيرة الزوجين والاهلين وكل ذلك محال على الله لانه منزه عن كل تغيير ونقص فيتعين حمله على المجاز. هذا قوله رحمه الله وهو قول خطأ - [00:26:14](#)

وهو من هو ابن حجر رحمه الله بالعلم والفضل كتبه وشرحه لفتح لصحيح البخاري الا ان بعض العلماء في بعض الصفات اخطأوا يقول وكل ذلك محال على الله لانه منزه عن كل تغيير ونقص. فيتعين حمله على المجاز. يقول ما نقول ان - [00:26:48](#)

اغير ان على حقيقته بل على المجاز يعني ينفي هذه الصفة عن الله جل وعلا ونقول لك فلنشبت وننزه فاذا نسينا عطلنا واذا شبهنا وقعنا في الاثم والخطأ وانما نكون - [00:27:16](#)

على مذهب اهل السنة والجماعة اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل والاثبات جر اقواما الى التشبيه واهل السنة والجماعة بين بين اثبات بلا تشبيه. احذر ان تشبه لا يخطر على بالك ان صفة الله جل وعلا كصفة المخلوق اذا غار - [00:27:39](#)

او كصفة المخلوق اذا استوى وجلس او صفة المخلوق او صفة المخلوق في الرضا تعالى الله وتقدس لكن احذر الطرف الثاني ان تنفي الصفة خشية التشبيه لا اثبت الصفة وان في التشبيه - [00:28:17](#)

نزه الله جل وعلا مع الاثبات واثبت بلا تشبيه وكما تقدم اكثر من مرة الطوائف في باب صفة الله جل وعلا ثلاث طرفان ووسط طرفان ووسط طرف غلوا في التنزيه - [00:28:46](#)

ففنوا قالوا اذا قلنا لله وجه شبهناه بالمخلوق. فنفي الوجه عن الله جل وعلا وهذا خطأ الله جل وعلا يثبت الوجه لنفسه تعالى وتقدس

ونحن نفيه هؤلاء غلوا في التنزيه فننوا - [00:29:23](#)

اخرين طرف اخر غلوا في الاثبات قالوا لله يد في يدي وله وجه كوجه. تعالى الله وتقدس يشبهه بالمخلوقين له سمع كسمع له بصر

كبصر. تعالى الله هذا خطأ وجهل وظلال - [00:29:48](#)

اهل السنة والجماعة اخذوا الحسنة من هؤلاء مع الحسن من هؤلاء ونفوا السيء عند هؤلاء وعند هؤلاء الذين غلوا في التنزيه عندهم

حسن وهو التنزيه لكن تجاوزوا الحد المشبهة عندهم حسن - [00:30:11](#)

وعندهم ظلال عندهم حسن وهو الاثبات وعندهم ضلال وقبح وهو التشبيه سنأخذ الحسنة من هؤلاء والحسن من هؤلاء ونصوغه كما

صاغه اهل السنة والجماعة اثبات بلا ايش بلا تشبيه اثبات بلا تشويه - [00:30:38](#)

تنزيه بلا اخذ هذا مع هذا اثبات بلا تشبيه بان المثبتين بعضهم شبهوا فظلوا في التشبيه اثبات بلا تشبيه والمنزهون غلوا فعملوا فنزله

تنزيها بلا تعطي انتبه. هذي مع هذي - [00:31:11](#)

اثبات بلا تشبيه لا نقول اثبات بلا تعطيل اثبات بلا تعطيل متناقض اثبتوا اثبتوا لكنهم اخطأوا في التشبيه والآخرين نزهاوا لكنهم

اخطأوا في التعطيل فنقول نثبت صفات ربنا جل وعلا اثباتا يليق بجلاله وعظمته - [00:31:51](#)

اثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل اه سمعنا كلام ابن حجر رحمه الله وعفا الله عنه ونقول المحال على الله سبحانه وتعالى وصفه

بالغيرة المشابهة لغيرة المخلوقين واما الغيرة اللائقة بجلاله سبحانه وتعالى - [00:32:27](#)

فلا يستحيل وصفه بها يعني هو اثبتها لنفسه واثبتها له رسوله ونحن نقول يستحيل وصفه بها لا يا اخي لا يليق نحن اعلم بالله من

رسول الله اثبتها له الرسول ونحن نقول يستحيل؟ لا هذا خطأ - [00:33:08](#)

نحن نتبع واتبع الرسول ما اثبته الرسول صلى الله عليه وسلم فعلى العين والرأس ولا نقول يستحيل لا احد اعلم بالله من خلق الله

من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:33:36](#)

احد اعلم بالله من الخلق ابدا. اعلم من الرسول عليه الصلاة والسلام. وهو اثبت الغيرة له. فانا قلت تستحيل الغيرة لله فنقول المحال

على الله سبحانه وتعالى وصفه بالغيرة المشابهة لغيرة المخلوقين - [00:33:51](#)

واما الغيرة اللائقة بجلاله سبحانه وتعالى فلا يستحيل وصفه بها كما دل عليه هذا الحديث وما جاء في معنى فهو سبحانه يوصف

بالغيرة عند اهل السنة والجماعة. على وجه لا - [00:34:13](#)

فيه صفة المخلوقين. ولا يعلم كنهها. وكيفيتها الا هو سبحانه ما نعلم كونها ولا كيفية هذه الغيرة لا نعلمها الا الله سبحانه وتعالى هو

الذي يعلم ذلك الا هو سبحانه كالقول في الاستواء - [00:34:33](#)

والنزول والرضا والغضب وغير ذلك من صفاته سبحانه وتعالى كذلك نثبت لربنا الرضا ونثبت لربنا الغضب ونثبت لربنا الاستواء

ونثبت لربنا اليد والوجه وغير ذلك من الصفات الثابتة بالكتاب والسنة - [00:34:59](#)

ولا تأتي بصفات من قبل انفسنا مهما استحسناها لا الاثبات كما يتقدم توقيفي والنفي اجمالا ننفي عن ربنا جل وعلا كل صفة نقص

وعيب وهذا باب هام وموضوع هام في باب الاسماء والصفات - [00:35:29](#)

وردت صلاة الكسوف على كيفيات متعددة منها الامر بالصلاة مجملا كما ورد في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين

الصلاة مجمل. صلوا كما في اخر هذا الحديث - [00:36:13](#)

ومنها انه صلى ركعتين كما في حديث ابي بكره وفيه فصلى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس هذا في الحاشية ومنها انها اربع كما في

هذا الحديث وغيره كثير من الاحاديث - [00:36:36](#)

انها اربع يعني اربع ركعتان ركوعان في ركعة. وركوعان في ركعة ومنها انها ست كما ورد في حديث اخرجه الترمذي الصلاة في باب

صلاة الكسوف من حديث ابن عباس انه صلى في كسوف فقرأ ثم ركع ثم ركع ثم ركع ثلاث مرات - [00:36:55](#)

ومنها ثمان ركعات ومنها عشر ركعات يعني في كل ركعة خمس ركوعات كلها وردت الا ان بعضها فيه مقال. ومن المعلوم كما هو

الثابت ان الكسوف حصل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة. ولكن اختلف الرواة رحمهم الله. ويؤخذ باثباتها واقواها -

الذي هو في كل ركعة كما هو ثابت في الصحيحين وفي كل هذه الوجوه لم يرد الا اربع سجديات فقط. يعني في كل ركعة سجدتان كالمعتاد. ما ورد فيها الزيادة. وفي كل هذه - [00:37:56](#)

انها متساوية اذا ركع في الاول ركوعا واحدا الثانية في الركعة الثانية ركوع واحد واذا ركع في الركعة الاولى ركوعان فيركع في الركعة الثانية ركوعان. ولم يرد انه ركعة في الاول ثلاث ركعات - [00:38:28](#)

وفي الثاني ركوعين فقط لا وانما هي وردت متناسبة متساوية رؤية هذه الواجهة المتعددة مع ان الخسوف لم يقع الا مرة واحدة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. لذا رجح الائمة الكبار - [00:38:47](#)

والمحققون حديث عائشة الذي معنا على غيره من الروايات وهو اربع ركعات واربع سجديات وما عداها فقد ضعفه الائمة احمد والبخاري والشافعي وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمهم الله جميعا - [00:39:08](#)

اختلاف العلماء اختلف العلماء هل لصلاة الكسوف خطبة مستحبة او لا فذهب الحنفية والمالكية والحنابلة الى انه ليس لها خطبة يعني لا تحتاج الى خطبة يصعد المنبر ويخطب وذهب الشافعي واسحاق وكثير من اهل الحديث الى استحبابها لهذا الحديث - [00:39:28](#)

حديث عائشة فيه ذكر الخطبة والارجح التفصيل هذا القول الثالث وهو انه ان احتيج الى الخطبة والى موعظة الناس وتبيين امر لهم استحبت كما فعل النبي صلى الله عليه - [00:39:56](#)

وسلم لما قال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم وان لم يكن ثم حاجته فليس هناك الا الدعاء والاستغفار والصلاة. يعني انها ليست بلازمة ان استدعى الامر ذلك فيحسن وان لم يستدعي الامر فلا يحسن ذلك - [00:40:15](#)

يؤخذ من من الحديث هذا امور كثيرة سردها المؤلف رحمه الله تعالى ووقفه اه الى سبعة عشر فائدة مما تؤخذ من الحديث ممكن قراءتها وهي واضحة بحمد الله واستنتاجها من الحديث - [00:40:38](#)

عندنا الحديث السادس والاربعون بعد المئة هذا من احاديث الكسوف وهو داخل ضمن الحديث السابق الذي استكمل فحديث عائشة رضي الله عنها الذي بنا الان هو اجمع الاحاديث في صلاة الكسوف. فنقرأ حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خسفت -

[00:40:58](#)

شمس على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فزعا هذي فائدة هذه لم تكن في حديث عائشة اظهار الفزع والخوف. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالله - [00:41:22](#)

عند تغير الاحوال تتغير حاله لانه يتخوف من العقوبة يتخوف من العذاب الذي ينزل بالامة بسبب الذنوب وصلى الله عليه وسلم اذا هبت الرياح فزع وتأثر صلى الله عليه وسلم وتوجه الى الله بقوله اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا لان الرياح تأتي بالرحمة -

[00:41:39](#)

المطر والخير والريح تأتي بالعذاب والعياذ بالله وكذلك عند النوازل كان يفزع صلى الله عليه وسلم ويخاف وكلما كان المرء بالله اعرف كان منه اخوف ولهذا تجد اهل الورع والتقوى والصالح يخافون من الايات - [00:42:07](#)

ويتأثرون ومن لا خوف عنده من الله تجد كأن الشيء عادي لا يؤثر عليه. تحصل الزلازل تحصل البراكين تحصل الرياح الشديدة تحصل الامطار المهلكة ولا يبالي بهذا كأن هذا شيء طبيعي - [00:42:31](#)

لانه ليس عنده من الخوف من الله جل وعلا كما عند من اتقى الله فقام فزعا يخشى ان تكون الساعة يعني نزول العذاب ان العذاب اذا نزل عامة فهو عبارة عن الساعة - [00:42:49](#)

يعني ساعة هؤلاء قامت حتى اتى المسجد فقام فصلى باطول قيام وركوع وسجود. ما رأيته يفعله في صلاة قط. دليل على تمييز صلاة الكسوف بهذه الاطالة. والنبي صلى الله عليه وسلم ميز بعض النوافل عن بعض - [00:43:10](#)

تميز صلاة العيدين بالتكبير وميز صلاة الكسوف بالركوع الزائد وميز صلاة الجنابة بعدم الركوع والسجود وميز صلاة الخوف بحذف بعض الاشياء او ايجاد حركة تنافي الصلاة اصلا لكنها تصح صلاة الخوف معها - [00:43:37](#)

ليعرف العباد قدر هذه الصلوات وانها ليست على وتيرة واحدة هذي تميز بكذا وهذي تميز بكذا وهذي تميز بكذا. وهذه بمثابة لفت النظر للناس كل نوع من انواع الصلاة له ميزة - [00:44:16](#)

ثم قال ان هذه الايات التي يرسلها الله تعالى لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده ولا ينافي ان تكون مدركة بالحساب يعني الايات تدرك بالحساب وهي تخويف - [00:44:43](#)

لانه ما يدري ماذا يحصل فيها. هي تدرك بالحساب لكن ماذا تكون نتيجتها ربما تكون نتيجتها غضب وعذاب يليها بعد ذلك الانسان يتخوف وهي يخوف الله جل وعلا بها عباده وان كانت مدركة في الحساب - [00:45:06](#)

فاذا رأيتم منها شيئاً فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره. هذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم بان المرء اذا فزع من شيء ما ان يكثر من ذكر الله - [00:45:31](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم شرع لها الصلاة كالكسوف والخسوف فتصلي. واذا كان لم يشرع لها الصلاة فالدعاء. والتضرع الى الله جل وعلا والاستغفار والذكر وذكر الله واستغفاره يرفع العقوبة باذن الله - [00:45:47](#)

فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره قوله ان تكون الساعة يجوز في الساعة الرفع على ان تكون تامة والنصب على انها ناقصة. لان كان تأتي تامة تامة فترفع الفاعل فقط - [00:46:08](#)

وتأتي ناقصة فتدخل على المبتدأ والخبر ترفع الاول المبتدأ وتنصب الثاني الذي هو الخبر فيصح ان نقول ان تكون الساعة ان تكون الساعة يعني وجدت الساعة والساعة فاعل لتكون وتكون حينئذ تامة - [00:46:36](#)

ويصح ان نقول ان تكون الساعة يعني ان تكون الساعة ان تكون هذه الساعة فيكون المبتدأ الذي هو اسم كان محذوف والساعة خبر كان فزعا منصوب على الحال ووجه فزعه ان تكون الساعة يعني خاف عليه الصلاة والسلام ان تكون الساعة - [00:47:07](#)

اخذت الامة ففزع صلى الله عليه وسلم وخاف من ذلك تفزعوا الفها هذه الفزع الاسراع الشئ. يعني دليل على انها اذا حصلت اذا حصل الكسوف والخسوف ان الانسان يبادر. ما ينتظر حتى - [00:47:45](#)

الكسوف او الخسوف نهايته؟ لا فليبادر بالصلاة عندما يراه وقال المبرد في الكامل الفزع في كلام العرب على وجهين. احدهما ما تستعمله العامة يريدون به الذعر والثاني والآخر اللتجاء والاستصراخ. يقول فزع الى زيد يعني استصرخه وطلب منه ان يفزع له. او

- [00:48:06](#)

وفزع هو بنفسه يعني خاف واشفق قال ابن دقيق العيد رحمه الله قوله يمزع اشارة الى المبادرة الى ما امر به وتنبه على اللتجاء الى الله تعالى عند المخاوف بالدعاء والاستغفار. واشارة الى ان الذنوب تسبح - [00:48:41](#)

البلايا والعقوبات العاجلة والاجلة. واشارة الى ان الاستغفار والتوبة سببان لمحو الدروب وسبب لزوال المخاوف والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:12](#)